شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

صورة الوطن المقدمة فى الكتاب المدرسي

رسالة

رسالة مقدمة من
الطالبة/أشجان عبد الحميد فرج
للحصول على درجة الدكتوراة فى دراسات الطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

إشراف

الأستاذ الدكتور
قدرى محمود حفنى
أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة

الأستاذة الدكتورة
فؤادة محمد على
أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة

المكتبة المركزية - جامعة عين شمس
رقم التصنيف ١٥٢٫٤ أ ٠ ٤
رقم القيد ٢٢٠٨٤

٢٠٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

صدق الله العظيم

سورة العلق ٩٦
الآية من ١-٥

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة

صفحة العنوان :

إســـم الطالب : أشجان عبد الحميد فرج بلال
الدرجة العلمية : الدكتوراة
القسم التابع له : قسم الدراسات النفسية والإجتماعية
إســـم الكلية : معهد الدراسات العليا للطفولة
الجـــــامعة : عين شمس
سنة التخـرج : ١٩٩٠
سنة المنـــح : ٢٠٠٦

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة

إسم الطالبة : أشجان عبد الحميد فرج بلال

عنوان الرسالة : صورة الوطن المقدمة فى الكتاب المدرسى

الدرجة العلمية : الدكتوراة

لجنة الإشراف

١ الإسم أ.د. قدرى محمود حفنى الوظيفة أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢ الإسم أ.د. فؤادة محمد على هدية الوظيفة أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
أستاذ علم النفس

تاريخ البحث: ٢٠/ ١٢ /١٩٩٩

الدراسات العليا
ختم الإجازة: / /٢٠٠٦

أجيزت الرسالة بتاريخ
٢١ / ١٠/ ٢٠٠٦

موافقة مجلس الكلية
٢٤ / ١ /٢٠٠٧

موافقة مجلس الجامعة
/ /٢٠٠٦

٢٠٠٧/ ٢/ ١٥

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور قدرى محمود حفنى ، العالم الجليل صاحب العطاء العلمى الزاخر الذى أفخرُ بأننى تتلمذتُ على يديه وتعلمتُ الكثيرَ من آرائِه ، وأفكاره ...

فله منى كل الشكر والاحترام والتقدير على ما قدمه لى من عونٍ ومساندة ، ومهما قلتُ لن أوفيه حقه أبداً .. فهو بحق نعم الأستاذ والأب العطاء.

وإلى الاستاذة القديرة الدكتورة فؤادة على هديه أتوجه بمزيدٍ من الشكر والتقدير على ما قدمته من عونٍ ومساندةٍ علمية وإنسانية ساعدتنى على إتمام هذا العمل فى صورتِه النهائية ، فلها منى كل الشكر والحب .

وأتقدم بشكرٍ خاص للأساتذة المناقشين :

الأستاذ الفاضل الدكتور أحمد يوسف ،أستاذ السياسة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ومدير معهد الدراسات العربية – على تفضله بقبول المناقشة رغم أعبائِه ومسئولياتِه فله منى جزيلُ الشكر والاحترام .

كما أتقدم إلى الأستاذة القديرة الدكتورة عزة حجازى أستاذ علم النفس بكلية البنات جامعة عين شمس التى اقتطعت من وقتها وتفضلت بقبول مناقشتى ، فجزاها الله كل خير عنى وعن جميع طلابها ..

والشكر موصول إلى كل من قدمَ لىَّ يد المساعدةِ والعون..لهم جميعاً كلُ الشكر والتقدير.

وأخيراً.. أود أن أوجه شُكرى إلى الحاضر الغائب فى هذا الموضع..إلى الطالبات والطلاب الذين تم تطبيق الاستبيان عليهم..حيث وجدتُ فى بعض مناقشاتهم ، وتعليقاتهم التلقائية المسترسلة إجاباتٍ حقيقية على تساؤلاتى ، فكانت لى حافزاً على مواصلة البحثِ والدراسة..ودافعاً لمزيدٍ من اهتمامى بموضوع الرسالة..

إهـــــدا

إلى ابنتىَّ الرائعتين اللتين ألهمتانى الرغبة والقدرة على طرق أبواب جديدة بحثاً عن أمل جديد..

مستخلص الرسالة

اسم الباحثة : أشجان عبد الحميد فرج.

عنوان الرسالة: صورة الوطن المقدمة فى الكتاب المدرسي.

جهة البحث : معهد الدراسات العليا للطفولة – قسم الدراسات الاجتماعية – جامعة عين شمس.

تهدف الدراسة إلى التعرف على ملامح وأبعاد صورة الوطن المقدمة فى الكتاب المدرسى من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

السؤال الرئيسي للبحث: ماهى مكونات وملامح الصورة المقدمة فى الكتاب المدرسي ؟

ومن هذا التساؤل تتفرع الأسئلة الآتية:

١- ماهى ملامح الصورة المقدمة عن الوطن فى الكتاب المدرسي كما يراها التلاميذ ؟

٢- هل تستثير الصورة المقدمة عن الوطن شعوراً بالقبول أم الرفض ؟

٣- كيف تنعكس الصورة المقدمة عن الوطن فى الكتاب المدرسي على الشعور بالانتماء للوطن وطبيعته؟

٤- كيف تنعكس الصورة المقدمة عن الوطن فى الكتاب المدرسي على تقبل الأخر ؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء كل من الذكور والإناث ؟

٦- هل تختلف آراء التلاميذ باختلاف نوعية التعليم ؟

تكونت عينة الدراسة من:

- عينة الدراسة التحليلية وتمثلت فى كتب القراءة والنصوص والقصة والتاريخ للصف الثالث الاعدادى.
- عينة الدراسة الميدانية وتمثلت فى ثلاثمائة طالب وطالبة بالصف الأول الثانوي روعى فى اختيارهم تمثيل التعليم الحكومي (العام) والتعليم الخاص.

واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

١- تحليل مضمون الكتب المدرسية.

٢- – استبيان من تصميم الباحثة لاستطلاع رأى الطلاب.

وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية فى معالجة بيانات البحث: -

١- التكرارات والنسب المئوية

٢- اختبار (ت) لقياس مدى الدلالة الإحصائية للفروق التى كشفت عنها استجابات المبحوثين بين كلٍ من الذكور والإناث، طلاب وطالابات التعليم العام والتعليم الخاص.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- صورة الوطن المقدمة فى الكتاب المدرسى صورة جامدة نمطية، ثابتة لا تتحرك فى الزمان والمكان ..وتُستغرق فى الماضى.
- تنجح الصورة المقدمة عن الوطن فى المحتوى الدراسى الذى درسه المبحوثون فى أن تكون باعثاً على الشعور بالرضا عن الوطن والاعتزاز به عند أكثر من نصفهم.
- المكون الشعبى فى الصورة المقدمة لا يلهم أو يستحث الشعور بالانتماء.
- المكون التاريخى فى الصورة المقدمة عن الوطن..أو التاريخ والحضارة هو العنصر الأول الذى يبعث على الشعور بالاعتزاز بالوطن والانتماء له.
- الصورة المقدمة لم تنجح فى تنمية الاستعداد لتقبل الآخر.
- يوجد اختلاف فى الشعور بالانتماء بين المبحوثين بسبب اختلاف الجنس ..حيث يزداد هذا الشعور عند الطالبات (الإناث)..بينما لا يوجد اختلاف فى درجة تقبل الآخر تبعاً لاختلاف الجنس.
- لا يوجد اختلاف فى الشعور بالانتماء بين المبحوثين بسبب اختلاف نوعية التعليم...بينما تختلف درجة تقبل الآخر باختلاف نوع التعليم ..حيث يبدى طلاب وطالبات التعليم الخاص درجة أعلى من الاستعداد لتقبل الآخر عن أقرانهم فى التعليم العام.

الكلمات المفتاحية :

١- صورة الوطن. Homeland Image

٢- التنشئة السياسية. Political Socialization

٣- الانتماء. Belonging

٤- الآخر. The other

ملخص الرسالة

مقدمة:

الأرض والأهل... معالم التاريخ ونسق العيش.. التراث الذي يعطى للحياة أصالتها، والحدود التي يتحدد بها المجتمع فتترسم سماته ومعالمه... الجماعة الكبيرة التي نحيا بينها، وننتمي إليها... دلالات لا حصر لها تثيرها هذه الكلمة الواحدة، وصور متداخلة لهذا المفهوم المجرد.. الوطن.

ولأنه كذلك.. لأنه مزيج من الحياة المعاشة والمفاهيم المجردة.. لأنه أرض وبشر وتاريخ وانتماء... لأنه أوسع من أن ندركه بحواسنا، وأعقد من التعريف به فى مجموعة من الكلمات... فإن صورته عند كلٍ منا هي حصيلة خبراته وتجاربه... ما عرفه من الوطن وما تعلمه عنه... ثم أعاد إنتاجه كله فى صورة ذهنية قد تقترب أو تبتعد عن الواقع لكنها على أية حال لا تخلو من دلالة.

... وغنىٌ عن الذكر أن المدرسة كمؤسسة تعليمية اجتماعية تلعب دوراً متعاظماً فى تكوين المفاهيم والاتجاهات والمعتقدات لدى الأفراد من خلال العملية التربوية التي تقوم بها.. حيث يعد الكتاب المدرسي واحداً من الأدوات والوسائل الرئيسية التي يُمكن من خلالها تسييد وإعادة إنتاج الأنساق الفكرية والقيمية.

.. ومن هنا.. يتحدد موضوع الدراسة الماثلة فى محاولة التعرف على ملامح صورة الوطن المقدمة للتلاميذ من خلال الكتاب المدرسي، وآراء التلاميذ نحوها.

حيث يفترض أن يتضمن هذا الكتاب – المعتمد من الجهات الرسمية – معلومات ومعارف منظمة، وأن تكون له فلسفته الواضحة، ويجرى إعداده بطريقة تربوية تتفق والأسلوب التربوي التعليمي، فيراعى خصائص النمو العقلي والوجدانى والجسمي والنفسي والاجتماعي والمعرفي الخاصة بالتلاميذ فى كل مرحلة من مراحل العمر.

فالكتاب المدرسي يعد من أدوات الاتصال الهامة التى من المفترض أن تعكس خصائص التعليم واتجاهاته، كما تعكس الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة... فيُقدم الوطن من خلال مفاهيم ورؤى مختلفة، يشخصه فى ملامح، يصف تاريخه، وعلاقاته بالآخرين... فتتكون عبر ذلك، ومن ذلك كله صورة هذا الوطن.

فهل يعكس الكتاب المدرسي عندنا من خلال المنهج الدراسي صورة ملهمة عن هذا الوطن، هل هي مقبولة وعقلانية ومقنعة ؟ .. ماهى مكونات وملامح هذه الصورة ؟ هل هي أسيرة الماضي أم أنها تتطلع إلى المستقبل ؟

. كيف تعكس هذه الصورة علاقة مصر بالآخرين.. بالعالم ؟

..ثم ما أثر هذه الصورة على التلاميذ ؟ وهل تحظى بالقبول والرضا.. أم الرفض والنفور.. ولماذا ؟ ... هذا ما تحاول الدراسة الماثلة البحث فيه.

أولاً : مشكلة الدراسة:

ليس هناك فى مصر من لا يتكلم عن الأزمة أو المحنة سواء كان الموضوع هو الاقتصاد أو المجتمع أو السياسة أو الثقافة ، ما أسرع أن ترد عبارات مثل محنة الاقتصاد المصرى ، أو تدهور الأخلاق والقيم ، أو المأزق السياسى فى مصر ، أو انحطاط الثقافة المصرية .. الخ .. علماء الاجتماع يشكون من شيوع ما يسمى بالفساد أو التسيب وعدم الانضباط ، ومن ازدياد حوادث العنف ، وظهور أنواع جديدة من الجرائم ، ومن تفكك الأسرة ، ومن انتشار قيم مادية تُعلى من قيمة المكسب السريع على حساب العمل المنتج ، ومن ضعف روح التعاون والتضامن الاجتماعى ..

وبغض النظر عما يثيره مصطلح الأزمة أو المحنة من بحثٍ أو خلاف ، وبغض النظر أيضاً عن ترابط الظواهر الاقصادية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والثقافية، فإنه يكاد يكون فى حكم المتفق عليه تحقق عدد من الظواهر الاجتماعية السلبية التى سجلتها الدراسات والإحصائيات خلال العقد الأخير – على الأقل – والتى تطرح نفسها بقوة للبحث والتفسير أملاً فى تشخيصها ، وفهمها ..

وأياً ما يكون من أمر تعدد هذه الظواهر ، وتعقد أسبابها .. فإن واحدة من أبرز تجلياتها ربما كانت ظاهرة ضعف الشعور بالانتماء ... ليس فقط لكونها ظاهرة بادية للعيان تعبر عن نفسها فى الكثير من الممارسات والأشكال ، ولكن لما تحتله أيضاً من مكانة محورية بين غيرها من الظواهر التى تترابط معها ... بل كثيراً ماتبدو وكأنها نتائج لها قد ترتبت عليها .

ويمكن القول أن انطباعاً عاماً يسود المجتمع بأن ضعفاً واضحاً قد اعترى الشعور بالانتماء إليه وإلى هذا الوطن ... فإذا لم تكن الانطباعات واحدة من مفردات البحث العلمى .. غير أنها على الأقل يمكن أن تكون دافعاً لهذا البحث وحافزاً عليه أملاً فى اخضاعها له من أجل تحقيقها والتأكد من سلامتها وتحرى دقتها .

إن عدداً لا يستهان به من المظاهر التى تؤكد هذا الانطباع تطفو على السطح إلى الحد الذى يمكن له أن يفرض نفسه على أى باحث فى علم النفس الإجتماعى فيستفزه إلى الدراسة والبحث ، وهى المظاهر التى يمكن إجمالها فيما يلى :

- هذا الشعور العام بالاستياء وعدم الرضا الذى يسود بين الشباب .